

أثر إدارة جودة المشروع في تحقيق الأهداف (دراسة حالة مشروع بنا الزراعي) (2019-2020م)

محاضر متعاون - جامعة القران الكريم

أ.رباب محمد علي إبراهيم محمد علي

المستخلص :

تعتبر ادارة المشروع الاستثماري اهم المجالات المعرفية فمن خلالها يمكن الوصول الي مشاريع ناجحة تسمح بتحقيق الاهداف المرجوة. واهتمت الدراسة بالتعرف علي علم جودة المشروع ومكوناته وتطبيقاته , وابرار اهميته في ادارة جودة المشروع الاستثمارية كعنصر اساسي من المزيغ الاداري في تحقيق نجاح المشاريع. وخلصت الدراسة الي عدم قيامهم بالتخطيط للجودة ولا يعتمدون على الادوات والاساليب العلمية اللازمة للقيام بعملية تخطيط الجودة , ولم يتمكنوا من اجابة علمية صحيحة حول مفهوم ادارة جودة المشروع رغم اهمية هذا الموضوع في ادارة المشاريع . واتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي والمنهج الاستقرائي في الاطلاع على المراجع والابحاث العلمية , وكذلك استخدمت المنهج الاستنباطي من خلال طرح استقصاء على عينة. وتوصلت الدراسة الي الاهتمام بادارة جودة المشروع الاستثماري بوجود العمليات الاساسية لادارة جودة المشروع بالطرق العلمية لنجاح المشروع وفقا لمعايير الجودة والتخطيط وتدريب وتأهيل القائمين بادارة الجودة .

الكلمات المفتاحية: ادارة المشروع الاستثماري - ادارة الجودة - ادارة التخطيط - ادارة المشاريع - معايير الجودة .

Quality management of the investment Project A sample Study investment projects in the state of dongle (2019- 2020)

Rabab Mohamed Ali Ibrahim Mohamed Ali

Abstract :

The management of the investment project is the most important field of knowledge through which successful projects can be reached that allow achieving the desired goals. The study focused on identifying the science of project quality , its components and its application ,highlighting its importance in managing the quality of the investment project is and essential component of the management mix in project success . The study concluded that he did not plan in terms of quality they do not rely on the tools and scientific methods necessary to carry out the quality planning process , and they were unable to provide a correct scientific answer about the concept of project quality management reqban this topic in project. The study followed the descriptive analytical method and the inductive method in reviewing references and scientific research, I also used the deductive method by asking a survey on the same. The study found an interest in managing the quality of the investment project the existence of the basic processes for managing project quality using scientific method for the success of the project , planning , training and qualification of those in charge of quality management .

Keywords: Investment project management , Quality management , Planning , Project management , Quality standards .

أولاً : الإطار المنهجي:

المقدمة :

نظراً للتطور السريع الذي يشهده العالم في مجال الانشاءات والعمرات والتقدم التقني في مجال الإدارة ازدادت حاجة المنظمات الحكومية والخاصة علي حد سواء لتوظيف كفاءات وخبرات خاصة وعالية المستوى لادارة المشاريع التي تعد مجرد ترف اداري كما بعضها البعض , بل هي اليوم عبارة عن استخدام المعرفة والمهارات والادوات والاساليب العلمية لتحقيق اهداف المشروع المحددة , فهي تسعى لتحقيق النجاح والتميز في عالم الاعمال المعاصر وتجنب الاخفاق وال فشل وضياح الموارد التي كثيرا ما تمنى به المشاريع التي تبعد عن هذه المنهجية العلمية . وترجع الحاجة الي ادارة المشاريع الي الحاجة الي السرعة وضبط التكلفة والجودة في انجاز المشاريع حيث

اصبحت هذه الاخيرة مسعى العديد من المنظمات الحكومية والخاصة , وذلك في ظل موجة العولمة وزيادة حدة المنافسة , فالجودة تمزج بين الوسائل الادارية والجهود الابتكارية وبين المهارات الفنية المتخصصة من اجل الارتقاء بمستوي الاداء والتحسين والتطوير المستمر لضمان نجاح المشاريع . كما يعد علم ادارة الجودة في العصر الحالي من العلوم الادارية الحديثة الهامة التي تساهم في نجاح المشاريع وتحديد اهدافها واسس تحقيق هذه الاهداف بما يتناسب مع استراتيجية الدولة وتوجهاتها , وتمثل ادارة الجودة عند تبنيها وتطبيقها احدي اهم التحديات واحد الاسس التي من خلالها يتم الحكم علي المشاريع وتقييمها من خلال قياس الاداء وتقييم وضعها الحالي والمستقبلي⁽¹⁾.

مشكلة الدراسة :

لاحظ الباحث ان مشكلة الدراسة تتمثل في عدم كيفية تقويم ادارة الجودة في المشاريع الاستثمارية العمومية في مدينة دنقلا لمعرفة مدي نجاحها في المشاريع الاستثمارية , من هنا يمكننا اثاره مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الاتي:-

مأثر ادارة جودة المشروع في تحقيق اهدافه:

ومن هذا التساؤل الرئيسي يمكن الخروج بمجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما المقصود بادارة جودة المشروع الاستثماري
2. ما هي عمليات ادارة جودة المشروع , وهل يتم اعتمادها في الواقع العلمي ؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي :

1. تساعد الدراسة في بيان أهمية معرفة ادارة الجودة في المشاريع الاستثمارية الحكومية والخاصة.
2. اظهرت تأثير ادارة الجودة في المشاريع .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الي التعرف علي علم ادارة جودة المشروع ومكوناته وتطبيقاته , وابرار أهمية ادارة جودة المشروع الاستثماري كعنصر اساسي من المزيغ الاداري في تحقيق نجاح المشاريع والتعرف علي عمليات وانشطة ادارة جودة المشروع والتأكد من مدي اعتمادها عند انجاز المشاريع الاستثمارية العمومية في الميدان .

فروض الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لاختبار الفرضيات التالية:

اولا: الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ادارة جودة المشاريع وتحقيق اهدافه .

ثانيا: الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المشاكل التي تواجه ادارة جودة المشروع والتقويم السليم لتحقيق اهدافه.

2. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمليات ادارة جودة المشروع و مجموعة من المهام التي يتم القيام بها لضمان مطابقة المشروع لتحقيق اهدافه لمتطلبات.

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي والمنهج الاستقرائي في الاطلاع على المراجع والابحاث العلمية المنشورة والدوريات المرتبطة بموضوع الدراسة كما استخدمت المنهج الاستنباطي من خلال طرح استقصاء على عينة الدراسة للتأكد من مدى صحة الدور الذي تلعبه ادارة جودة المشروع في تحقيق اهدافه.

ثانيا: الدراسات السابقة:

1.دراسة بن عشي (2006م):

هدفت الدراسة الي معرفة أثر إدارة الجودة في السياسات التنافسية بالمؤسسات الصناعية الجزائرية , وقد تكونت العينة العشوائية من (110) عامل في المؤسسات الصناعية لصناعة الكوابل. وتوصلت الدراسة الي ان المؤسسات من خلال تطبيقها لمفاهيم ادارة الجودة ركزت علي الزبون والتحسين المستمر ودعم الادارة العليا , وقد اوصت الدراسة الي ضرورة استغلال المنظمات المختلفة لمواردها بالشكل الأمثل لتحقيق الجودة .

2.دراسة السعودي (2008م):

هدفت الدراسة الي التعرف علي أثر تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التميز التنظيمي في البنوك العاملة في الأردن , وقد توصلت الدراسة الي ان مستوي إدراك المبحوثين لابعاد ادارة الجودة جاء بدرجة مرتفعة كما وجد اثر هام لتطبيق مفهوم إدارة الجودة في التمييز التنظيمي في البنوك التجارية الأردنية وقد اوصت الدراسة الي ضرورة الاهتمام باستراتيجيات المنظمة من خلال الاستخدام الأمثل والفعال للموارد البشرية والتركيز علي العميل , والتزام الادارة العليا بتعزيز ثقافة الجودة لدي العاملين .

3.دراسة قنديل (2010م):

هدفت الدراسة الي معرفة اثر تطبيق متغيرات نظام ادارة الجودة كمتغيرات مستقلة علي السياسات التنافسية المتبعة في المنشآت الصناعية الفلسطينية كمتغير تابع وقد توصلت الدراسة الي ان هناك اهتمام من قبل المنشآت الصناعية بمتغيرات نظام ادارة الجودة , وقد اوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام والوعي في تطبيق كافة ابعاد الجودة , وضرورة تحديد المنشآت لأهدافها الاستراتيجية واختيار السياسات والاساليب المناسبة لتحقيقها بشكل دقيق ومدروس

4.دراسة الحوري (2012م):

هدفت الدراسة الي تشخيص مدى ادراك العاملين في المستشفيات الخاصة الأردنية لأهمية تطبيق مبادئ ادارة الجودة والمتمثلة برضا الزبون (المريض) , والتزام ودعم الادارة العليا , والتحسين المستمر وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج كان اهمها ان المستشفيات الخاصة الأردنية تعي اهمية الجودة وتطبيقها بمستويات ومستويات عالية اهمها ان نجاح تطبيق مبادئ ادارة الجودة يعتمد

بالضرورة علي مدي قناعة الادارة العليا لمنهج ادارة الجودة الشاملة وقد اوصت الدراسة بانه ينبغي علي الإدارة العليا اعطاء الرعاية والاهتمام الكافي في تطبيق مبادئ ادارة الجودة الشاملة .

5.دراسة هدي ابراهيم (2021م):

هدفت الدراسة الي التعرف علي دور الابتكار والابداع في النجاح ادارة جودة المشاريع , حيث تمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي : ما علاقة الابتكار والابداع بنجاح ادارة المشاريع, وتوصلت الدراسة ان الابتكار والابداع الاداري له علاقة بتطوير اطار مفاهيم القدرة الابتكارية لتقديم منتجات بجودة عالية وجديدة واوصت الدراسة بالتشجيع المستمر علي التطوير والابتكار وروح التعاون في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ثالثا : الإطار النظري لإدارة جودة المشروع :

1/ مفاهيم أساسية حول إدارة جودة المشروع :

إن الاهتمام الكبير في مجال الجودة الذي شهدته المنظمات الحكومية والخاصة ادي الي تطور مفهوم الجودة والقضايا المتعلقة بها , حيث انها تاخذ مفهوماً واسعاً ليس فقط فيما يخص ادارة المشروع بل أيضاً عندما تتضمن كل العمليات التي تتم قبل وأثناء وبعد تنفيذ المشروع (2).

2/ ماهية إدارة جودة المشروع :

أن الجودة تعني اشياء مختلفة لاشخاص مختلفين فكل شخص لديه راي مختلف عن معني الجودة , كما ان مفهوم الجودة متغير مع الزمن فالأفكار حول الجودة في القرن الماضي تختلف عنها اليوم مما جعل للجودة تعاريف مختلفة منها :

(الجودة تعني الملائمة للإستعمال او الغرض , وهي المطابقة للمتطلبات والمواصفات.

(وهي ايضاً عبارة عن مجموعة من السمات او الخصائص لمنتج او خدمة معينة والتي تظهر مقدرتها علي تلبية الحاجات الضمنية والصرحة للزبون أو العميل (3).ومن ثم فان الجودة تقضي منع الأخطاء والوقاية منها وليس مجرد اكتشافها , ومعيار الجودة هو الخلو من العيوب ومقياسها هو التكلفة سواء تكلفة الاخطاء او تكلفة الاصلاح ومنع حدوث الخطا مرة اخري , وعملية ضمان جودة المشروع لا تاتي بسهولة اذ لابد من عملية تخطيط وتنظيم وادارة من قبل مدير المشروع وهو ما يعرف بإدارة جودة المشروع. وتعرف ادارة جودة المشروع بانها مدخل للإدارة المتكاملة من اجل التحسين المستمر الطويل الأمد للمواصفات في جميع مراحل ومستويات ووظائف المشروع بما يحقق ميزة تنافسية ورضا الزبون.

إن الوظيفة الاساسية لادارة الجودة هي التأكد من ان المشروع سيحقق جميع الاهداف المرسومة له خلال الوقت والميزانية المحددين مسبقاً

إذا ادارة الجودة مطلوبة من بداية المشروع وحتى اكمالته ومطلوبة من الجميع ومطبقة علي كل عملية وتعامل هي مفهوم مبني علي كل ما يستطيع للمعنيين بالشروع فعله ووصفه بانه عملية يمكن تحسينها باستمرار , وذلك لتقديم منتج او خدمة مقبولة للزبون او العميل الذي يستحق ان يكون راضياً .

- وقد حددت خمسة مفاهيم لتحقيق الجودة في المشاريع وإدارة المشروع معاً وهي :
- 1/ تعظيم رضا المستفيد واصحاب المصالح وتأمين حاجاتهم .
 - 2/ يجب ان تنجز جميع الاعمال سوية كما مخطط لها في الخطة .
 - 3/ يجب بناء الجودة في كل من المنتجات والعمليات .
 - 4/ تكون الإدارة مسؤولة عن تأمين المناخ الصحي للجودة .
 - 5/ كما تكون الإدارة مسؤولة عن ادخال التحسينات المستمرة .

3/ عمليات إدارة جودة المشروع :

تتضمن ادارة جودة المشروع العمليات والانشطة والمهام الخاصة بالمنظمة , التي تحدد سياسات الجودة والأهداف والمسؤولياتالمشروع بالاحتياجات التي تم التخطيط لها مسبقاً , ومما لا شك فيه ان ادارة الجودة تتحقق من خلال السياسات والاجراءات مع أنشطة التحسين المستمر والتي تنفذ خلال دورة حياة المشروع . وتتضمن عمليات ادارة جودة المشروع ما يلي (4):-

أ/ التخطيط للجودة :

هي عملية تحديد متطلبات ومعايير الجودة الخاصة بالمشروع والمنتجات وتوثيق الطريقة التي سيتم بها اظهار التزام المشروع بلك , وينبغي تنفيذ تخطيط الجودة في وقت مبكر بالتوازي مع باقي عمليات التخطيط , لما لها من تأثير هام عليها خاصة وضع خطة ادارة المشروع . أما ادوات واساليب عملية تخطيط الجودة فتتمثل فيما يلي :

تحليل التكلفة والمنفعة , تكلفة الجودة , خرائط الرقابة , اختبار الأداء , تصميم التجارب , اشتقاق العينات الاحصائية , التخطيط الانسيابي , منهجيات ادارة الجودة مسجلة الملكية . كما توجد ادوات اضافية : العصف الذهني , مخططات الصلة (التجميع) , تحليل القوي الميدانية , مخططات المصفوفة , مصفوفات تحديداً الاولية (5) .

ب/ تنفيذ توكيد الجودة (ضمان الجودة) :

هي عملية مراجعة متطلبات الجودة ونتائج اجراءات مراقبتها لضمان استخدام معايير الجودة وحدود تشغيل مناسبة , وتوفير مظلة لتحسين العملية بشكل مستمر , مما يؤدي الي حزم الأنشطة التي لا تضيف اي قيمة , ويسمح بتشغيل العمليات عند مستويات كفاءة وفعالية ممرتفعة . اما ادوات واساليب تنفيذ الجودة فتتمثل فيما يلي :

ادوات واساليب تخطيط الجودة وتنفيذ مراقبة الجودة , تدقيقات الجودة , تحليل العملية(5).

ج/ تنفيذ مراقبة الجودة :

هي عملية رصد وتسجيل نتائج أنشطة الجودة التي يتم القيام بها لتقييم الاداء والتوصيات بادخال التغييرات المطلوبة , ويتم اجرائها طوال فترة حياة المشروع , وتعمل أنشطة مراقبة الجودة فتتمثل فيما يلي : مخطط السبب والاثار , خرائط للرقابة , التخطيط الانسيابي والمدرج التكراري , خريطة باريتو والتشغيل , المخطط البياني المتفرق , اشتقاق العينات الاحصائية , الفحص او التفتيش , مراجعة طلبات التغيير الموافق عليها .

وعند تنفيذ مراقبة الجودة يجدر الانتباه الي مايلي⁽⁶⁾:
انقباس عملية الرقابة علي الجودة قد يكون اصعب من قياس الرقابة علي الوقت والتكلفة.
كلما كان المشروع اكثر تعقيداً , زادت رقابة العاملين علي الجودة , لان المديرين قد لا تكون لديهم الخبرة الفنية اللازمة لتحديد مستوي الجودة.
عندما يواجه العمال قضية قيود الوقت والتكلفة , فان من المحتمل ان يعملو علي اختصار بعض جوانب مجال المشروع , مما يؤثر سلباً في جودة المنتج النهائي , وفي مثل هذه الحالات علي مدير المشروع ان يولي المجال اهتماماً خاصاً .

تقوم ادارة الجودة بتوجيه ادارة المشروع والمنتج حيث تطبق علي جميع المشاريع , ويتم تحديد اجراءاتها وتقنيات جودة المنتج حسب نوع المنتج الذي يقوم المشروع بانتاجه , والفشل في الحصول علي متطلبات الجودة الخاصة بالمشروع يمكن ان يكون له نتائج سلبية خطيرة لبعض او كل اصحاب المصلحة , فمثلا تكليف فريق المشروع باعمال اضافية للابقاء لمتطلبات العملاء قد يؤدي الي ائهاك الموظفين ووقوعهم في الاخطاء واعادة العمل والتعجيل في تفتيش الجودة قد ينتج عنة اخطاء مستترة

ثالثا: تحقيق أهداف المشروع⁽⁷⁾:

لادارة جودة المشروع عدد من الاهداف التي تسعى المؤسسة في تحقيقها والتي يجب عليها معرفة كيفية ادارة هذه الاهداف في الاتجاه الصحيح وتنفيذها في الوقت المناسب ويمكن تحديد اهم الاهداف في:

1. السعي باستمرار الى تخفيض تكلفة المنتج من خلال تحسين الجودة
2. تحقيق عمليات تحسين الجودة من خلال مشاركة جميع الاقسام والادارات وكذلك جميع العاملين بالمؤسسة.
3. عملية ضبط الجودة من خلال المنتج والعمليات.
4. ايجاد ثقافة تركيزقوة على العملاء .
5. زيادة الكفاءة بزيادة التعاون بين الادارات وتشجيع العمل الجماعي.
6. تعليم الادارة والعاملين على كيفية تحديد وترتيب وتحليل المشاكل وتجزئتها الى مشاكل اصغر حتى يمكن السيطرة عليها .
7. تقليل المهام عديمة الفائدة في زمن العمل.
8. خلق بيئة تدعم وتحافظ على التطوير المستمر.
9. متابعة وتطوير ادوات قياس العمليات.

2/ دراسة وضعية ادارة جودة المشروع الاستثماري في ولاية دنقلا (مشروع بنا الزراعي):

1- مجتمع وعينة الدراسة :

محاولة لمعرفة وضعية ادارة جودة المشاريع الاستثمارية العمومية في مدينة دنقلا , تم استهداف (مجتمع الدراسة) مكاتب الدراسات والمقاولين واصحاب المشاريع في الولاية , وتم

استخدام اسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ب(40) مفردة ممثلين في (19) مكتب دراسات , (08)مقاولين , و (13) صاحب مشروع تم استرجاع(40) استمارة كلها صالحة للتحليل الاحصائي , وهو يعادل نسبة(100 %) . وهو ما يعكس اهتمام المستجوبين .

2-اداة الدراسة :

عند اعداد استمارة الدراسة تم وضع نوعين من الاسئلة , اسئلة مغلقة واخري مفتوحة تتيح للمستجوب نوعاً من الحرية في في الاجابة , تتكون استمارة الدراسة من 17 فقرة حول وضعية ادارة جودة المشاريع الاستثمارية العمومية , حيث تم استخدام نعم/لا في الجانب المفتوح من الاسئلة

3-خصائص عينة الدراسة :

يمكن توضيح سمات عينة الدراسة من الجداول التالية :-

أ/ الجنس :

يمكن توزيع الافراد المستجوبين حسباً لجنس كما هو موضح في الجدول التالي :

الجنس	التكرار المطلق	التكرار النسبي (%)
ذكر	29	72,50
انثى	11	27,50
المجموع	40	100

الجدول رقم (01): توزيع حجم العينة حسب الجنس

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان معظم افراد عينة الدراسة عن فئة الكور بنسبة تقدر ب72,50 % في حيث فئة الاناث قليلة بنسبة تقدر ب27,50 % , وهذا راجع الي طبيعة النشاط الممارس الذي يستقطب اكثر الذكور .

ب/ السن :

يمكن توزيع الافراد المستجوبين حسب السن كما موضح في الجدول :

السن	التكرار المطلق	التكرار النسبي (%)
اقل من 30 سنة	13	32,5
(40-30)	12	30
(50-40)	9	22,5
50 سنة فما فوق	6	15
المجموع	40	100

الجدول رقم (02) : توزيع حجم العينة حسب السن

من خلال نتائج الجول اعلاه نجد ان اغلب افراد عينة الدراسة تقل اعمارهم من40 سنة بنسبة تقدر ب62,5 % , اما افراد العينة الذين تتراوح اعمارهم مابين (40-50) سنة فتقدر نسبتهم ب22,5 % , في حيث كانت نسبة الافراد الذين تتراوح اعمارهم من 50 سنة فما فوق 15 % ,

وها يعني ان افراد العينة اعمارهم من 50 الي فما فوق 15 % , وها يعني ان افراد العينة محل الدراسة من مختلف الاعمار واغلبهم شباب , وهذا راجع لطبيعة هذه الانشطة حيث تحتاج اكثر للشباب .

ج/ نوع الوظيفة :

يمكن توزيع الافراد المستجوبين حسب نوع الوظيفة كما موضح في الجدول :

نوع الوظيفة	التكرار المطلق	التكرار النسبي (%)
مكتب الدراسات	19	47,50
مقاول	08	20
صاحب مشروع	13	32,5
المجموع	40	100

الجدول رقم (03) توزيع حجم العينة حسب الوظيفة

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان اغلب افراد العينة الدراسة تمثلت في مكاتب الدراسات بنسبة تقدر بـ 47,50 % , في حين المرتبة الثانية يحتلها اصحاب المشاريع بنسبة تقدر بـ 32,5 % , وحين كانت المرتبة الثالثة للمقاولين بنسبة تقدر بـ 20 % , وهذا الاختبار راجع في حيث لكون ان الدور الاساسي لمكاتب الدراسات هو ادارة جودة المشاريع ومتابعة ومراقبة مدي مطابطة المشاريع المنجزة لمعايير الجودة المطلوبة , ثم ياتي صاحبة المشروع الذي تهتم بجودة المشاريع , فالمقاول الذي يسعى الي ارضاء صاحبة المشروع في حيث يطمح في تقليل التكاليف وزيادة ارباحه .

د/ سنوات الخبرة :

يمكن توزيع الافراد المستجوبين حسب سنوات الخبرة كما هو موضح في الجدول :

سنوات الخبرة	التكرار المطلق	التكرار النسبي %
اقل من 10 سنة	25	62,5
(10-20)	10	25
(20-30)	05	12,5
30 سنة فما اكثر	00	00
المجموع	40	100

الجدول رقم (04) : توزيع حجم العينة حسب سنوات الخبرة

من خلال نتائج الجدول اعلاه يتضح ان اغلب افراد العينة تقل سنوات خبرتهم عن 10 سنوات بنسبة تقدر بـ 62,5 % وهذا يعتبر ان بان افراد العينة جدد في ممارسة نشاطهم فاغلبهم شباب , كما قد يرجع هذا الي عدم استمرار الافراد طويلا في ممارسة مثل هذه الانشطة .

هـ / المستوى التعليمي :

يمكن توزيع الافراد المستجوبين حسب المستوى التعليمي كما هو موضح في الجدول :

المستوى التعليمي	التكرار المطلق	التكرار النسبي %
دبلوم عالي	04	10
بكالوريوس / هندسة	31	77,50
تقني	05	12,5
ماجستير	00	00
المجموع	40	100

الجدول رقم (05) : توزيع حجم العينة حسب سنوات الخبرة

من خلال نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان اغلب افرادعينة هم فيئة المهندسين بنسبة تقدر ب77,50% , ثم تليها في المرتبة الثانية فئة التقنين بنسبة 12,50% , في حين احتللا اصحاب الشهادات العليا الاخيرة بلا شي . وها راجع الي ان مستوي مهندس هو التخصص الانسب لمثل هذه الانشطة .

3/ التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة :

1- عرض وتفسير الاسئلة المغلقة :

رقم	السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة %
1	هل لديك اطلاع علي ادارة جودة المشروع الاستثماري؟	نعم لا المجموع	16 24 40	40 60 100

جدول رقم (06) : ادارة جودة المشروع

من خلال المعلومات المتحصل عليها تبين ان نسبته 60% من افراد العينة ليسو علي اطلاع بادارة جودة المشروع, وهذا مايفسر بانه لا توجد معرفة نظرية بموضوع ادارة جودة المشروع رغم اهمية هذا الجانب في ادارة المشاريع.

فالكثير لا يهتم بالمعارف النظرية ومستجداتها .

رقم	السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة %
2	هل تقومون بالتخطيط لجودة المشروع الاستثماري منذ البداية ؟	نعم لا المجموع	11 29 40	27,5 72,5 100

جدول رقم (07) : التخطيط لجودة المشروع

من خلال المعلومات المتحصل عليها تبين ان ما نسبته 72,5 % من افراد العينة لا يقومون بالتخطيط لجودة المشروع منذ البداية , وهذا يعني ان افراد العينة غير واعين بالاهمية الكبيرة لعملية التخطيط للجودة من البداية التي يتم فيها تحديد متطلبات الجودة والمعايير الخاصة بالمشروع قبول جودة المشروع فيما بعد .
فالكثير لا يهتم بالمعارف النظرية ومستجداتها .

رقم	السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة %
3	هل تعتمدون اساليب او طرق في التخطيط لجودة المشروع الاستثماري ؟	نعم	12	37,5
		لا	25	62,5
		المجموع	40	100

جدول رقم (08) : التخطيط لجودة المشروع

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ ان 37,5 % فقط من افراد العينة يعتمدون علي اساليب او طرق في التخطيط لجودة المشروع الاستثماري , وهذا راجع الي كون افراد العينة لا يهتمون بالتخطيط لجودة المشروع وبالتالي لا يعتمدون علي الطرق والاساليب العلمية اللازمة للقيام بعملية تخطيط الجودة والتي يتم تطبيقها عند تنفيذ المشروع

رقم	السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة %
4	هل يتم مراجعة مقاييس ومعايير الجودة ؟	نعم	17	42.5
		لا	33	57,5
		المجموع	40	100

جدول رقم (09) التخطيط لجودة المشروع

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ ان اغلب افراد العينة لا يراجعون مقاييس ومعايير الجودة وذلك بنسبة 57,5 % , في حين باقي افراد العينة تقوم بمراجعة مقاييس ومعايير الجودة بنسبة 42,5 % , وهذا راجع لكون ان اغلبية الافراد يستخدمون معايير الجودة المحددة لها دون اعطائها الحق في ابداء رايها حول معايير الجودة هل هي مناسبة ام لا .

رقم	السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة %
5	هل يتم مراقبة تنفيذ الجودة ؟	نعم	28	70
		لا	12	30
		المجموع	40	100

جدول رقم (10) :التخطيط لجودة المشروع

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها ان نسبة 70 % من افراد عينة الدراسة يقومون بمراقبة تنفيذ الجودة , اما ما نسبته 30 % من الافراد لا تقوم بمراقبة تنفيذ الجودة , وهذا راجع لكون عملية مراقبة تنفيذ الجودة لها اهمية كبيرة لصاحب المشروع ومكاتب الدراسات المكلفة ومتابعة المشروع حيث يتم التأكد من المشروع قد انجز وفقاً للمعايير المحددة .

رقم	السؤال	الاجابة	التكرار	النسبة %
6	هل تري ان المشاريع المنجزة في دنقلا احترم فيها مقاييس الجودة ؟	نعم	00	00
		لا	40	100
		المجموع	40	100

الجدول رقم (11) : التخطيط لجودة المشروع

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ ان كل افراد العينة تري ان المشاريع المنجزة في دنقلا لم تحترم فيها مقاييس الجودة , وهذه يعني اقرار بان المشاريع المنجزة لا تتمتع بمعايير الجودة المطلوبة وهذا فعلاً مانراه ويراه الجميع واضحاً في المشاريع المجسدة علي ارض الواقع مثل تلك المتعلقة بالبنى التحتية .

4/ عرض وتفسير الاسئلة المفتوحة :

7س : ما المقصود بادارة جودة المشروع الاستثماري ؟

ج/ : من خلال الاجابات المتحصل عليها لاحظنا ان افراد العينة الذين قالوا لديهم علي ادارة جودة المشروع الاقلية فيهم فقط يعرفون فعلاً ان ادارة الجودة هي جزء متكامل لجميع المشاريع وليست عملية او وظيفة منفصلة , وانما هي عنصر اساسي لنجاح أي مشروع علي ان يتم التخطيط لها مسبقاً لان يتم ذلك عن طريق الصدفة .

8س : ماهي الخطوات (العمليات) الاساسية اللازمة لادارة جودة المشروع الاستثماري ؟

ج/ : من خلال الاجابات المتحصل عليها لاحظنا ان الأغلبية تري ان العمليات الاساسية اللازمة لادارة جودة المشروع الاستثماري هي التيسير لانجاز التقييم , في حين الاقلية اعتبرت ان العمليات الاساسية لادارة جودة المشروع هي التخطيط , التنفيذ ومراقبة الجودة . وهذا يفسر ان افراد العينة لا يقومون بالعمليات الاساسية واللازمة لادارة جودة المشروع بالطريقة العلمية التي تمثل الركيزة الاساسية لنجاح المشروع وفقاً لمعايير الجودة المطلوبة , وهذه العمليات هي : التخطيط للجودة , تنفيذ توكيد الجودة , مراقبة الجودة .

9س : ماهي النقاط التي تتضمنها خطة جودة المشروع الاستثماري ؟

ج/ : من خلال الاجابات المتحصل عليها لاحظنا ان اغلب افراد العينة يرون ان خطة جودة المشروع تشتمل النقاط التالية :

1. التشريع .

2. الوسائل المادية والبشرية .
3. مجموعة من المخطوطات لقياس اداء المشروع .
وهذا يفسر بان افراد العينة لا يتبعون النقاط العلمية التي تتضمنها خطة جودة المشروع التي تمثل الوثيقة التفصيلية التي توضح الالية التي تتبعها ادارة المشاريع , حيث تحتوي خطة المشروع علي النقاط التالية :

خط اساسي النطاق , سجل اصحاب المصالح , خط اساس اداء التكلفة , خط اساس الجدول الزمني , سجل المخاطر , العوامل البيئية المؤثرة في المشروع , اصول العملية التنظيمية .

10س : ماهي الاساليب والطرق الاكثر اعتمادا لديكم في التخطيط لجودة المشروع الاستثماري ؟

ج : من خلال الاجابات المتحصل عليها لاحظنا ان اغلب افراد العينة تعتمد علي :

1. التشريعات المعمول بها .
 2. مخططات ضمان الجودة .
 3. اخذ العينات من الناتج النهائي للمشروع للتأكد من مطابقتها للمتطلبات .
- وهذا يعني ان افراد العينة لا يعتمدون علي الادوات والاساليب العلمية في عملية التخطيط لجودة المشروع .

11س : فيما تكمن اهمية التخطيط لجودة المشروع الاستثماري ؟

ج : من خلال الاجابات المتحصل عليها لاحظنا ان اغلبها كانت تتمحور في النقاط التالية :

- 1.ضمان نجاح المشروع .
- 2.توفير الربح .
- 3.ضمان استمرارية المشروع وتجنب الخواطر .
- 4.تقديم منتج ذو جودة .
- 5.تفادي أي عائق خلال تنفيذ المشروع .

وهذا يفسر بان افراد العينة لديهم معرفة باهمية التخطيط لجودة المشروع ولكنهم لا يقومون بذلك مما يعني انه لا يهتمهم نجاح المشاريع او تقديم مشاريع ترضي افراد المجتمع , او ان هناك قيود تمنعهم من القيام بعملية تخطيط الجودة .

12 س : اذكر باختصار بعض الاقتراحات من اجل تحسين جودة المشاريع في ولاية دنقلا ؟

ج : من خلال الاجابات المتحصل عليها لاحظنا ان معظم افراد العينة كانت اهم اقتراحاتهم كلاتي

1. تعيين الاشخاص المناسبين لتنفيذ المشاريع .
2. وضع سياسة تعطي اولوية الجودة وتحسينها في كل المجالات .
3. اصلاح الادارة المشرفة علي انجاز المشاريع واحاطة الاشخاص المشرفة بالأسس العلمية لإدارة المشاريع .

4. القيام بحملات تدريبية للأفراد في مثل هذه المواضيع .
وهذا ما يفسر بان افراد عينة الدراسة علي دراية بان المشاريع المنجزة لم تحترم مقاييس الجودة المطلوبة , وتبين ذلك من خلال اقتراحاتهم التي تدعو الي اصلاح كل من الفرد والادارة وضرورة الاهتمام بالجودة من خلال انشاء ادارة مختصة .

الخاتمة :

بعد تقديم هذه الورقة البحثية حول ادارة جودة المشروع الاستثماري , وتقديم الجانب التطبيقي من خلال استمارة الاسئلة تم التوصيل الي مجموعة من النتائج والاقتراحات يمكن تلخيصها فيما يلي :

النتائج :

1. عدم اطلاعهم ومعرفتهم بادارة جودة المشروع .
2. عدم قيامهم بالتخطيط للجودة ولا يعتمدون علي الادوات والاساليب العلمية اللازمة للقيام بعملية تخطيط الجودة .
3. عدم وجود العمليات الاساسية لادارة جودة المشروع بالطرق العلمية لنجاح المشروع وفقا لمعايير الجودة .
4. لا توجد مراجعة مقاييس ومعايير الجودة .
5. لا يتبعون النقاط العلمية التي تتضمنها خطة جودة المشروع .
6. لا يعتمدون على مقاييس الجودة .
7. لم يتمكنوا من تقديم اجابة علمية صحيحة حول مفهوم ادارة جودة المشروع رغم اهمية هذا الموضوع في ادارة المشاريع .

التوصيات :

1. توصي الدراسة بان تقوم ادارة جودة المشروع الاستثماري بتدريب وتأهيل القائمين بادارة جودة المشروع .
2. بان تقوم ادارة جودة المشروع الاستثمار بالتخطيط للجودة وان يعتمدون علي الادوات والاساليب العلمية اللازمة للقيام بعملية تخطيط الجودة .
3. يجب ان تهتم ادارة جودة المشروع الاستثماري بوجود العمليات الاساسية لادارة جودة المشروع بالطرق العلمية لنجاح المشروع وفقا لمعايير الجودة .
4. ان تقوم ادارة جودة المشروع الاستثماري بوجد مراجعة لمقاييس ومعايير الجودة .
5. ان تعمل ادارة جودة المشروع الاستثماري باتباع النقاط العلمية التي تتضمنها خطة جودة المشروع .

6. على ان تعمل ادارة جودة المشروع الاستثماري بالاعتماد على مقاييس الجودة.
7. توصي الدراسة بان تقوم ادارة جودة المشروع الاستثماري من تقديم اجابة علمية صحيحة حول مفهوم ادارة جودة المشروع رغم اهمية هذا الموضوع في ادارة المشاريع.

الهوامش:

- (1) قصي صالح وآخرون : ادارة الجودة في مشاريع التشييد , مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية , المجلد الثاني والعشرون , العدد الأول , سوريا , 2006 , ص 11 .
- (2) نجم عبود نجم : مدخل الي ادارة المشروعات , مؤسسة السوراق للنشر والتوزيع , ط 1 , الاردن , 2013 , ص ص 223-224 .
- (3) عبدالسلام زيدان : مادة ادارة المشروعات , كلية الهندسة المعلوماتية , جامعة دمشق , سوريا , 2012 , ص ص 88-89 .
- (4) هيثم علي حجازي : مبادئ ادارة المشروعات , دار صفاء للنشر والتوزيع , ط 1 , الاردن , 2013 , ص ص 151-152 .
- (5) وليم دنكان , ترجمة عبدالكريم احمد الخزامي : دليل ادارة المشروعات , دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة , 3003 , ص ص 154-159 .
- (6) عبدالعزيز عبدالعال زي : ادارة الجودة ودورها في بناء الشركات , اطروحة مقدمة للحصول علي درجة الدكتوراة , تخصص ادارة اعمال الجامعة الافتراضية الدولية الدولية بالمملكة المتحدة , بريطانيا , 2010 , ص 11 .
- (7) سونيا البكري , تخطيط ومراقبة الانتاج , الاسكندرية ,الدار الجامعية للنشر ,2001 , صص372-374.
- (8)